الحق بمعاوية فاخرجه الى الشام فلما قدم الشام اخذ يعلم الناس فابكى
عيونهم واحزن صدورهم وكان فيما يقول لا يبيتن في بيت احدكم
دينار ولا درهم الا شيء ينفقه في سبيل الله او يعده لغريم ثم قالوا
لمعاوية ما قال فانكر معاوية الناس ذلك فبعث اليه الف دينار واراد
ان يخالف فعله قوله وسريرته وعلانيته فاخذ الالف وقسم كله فلم
يبق عنده شيء فدعا معاوية الرسول في اليوم الثاني وقال له اذهب الى
ابي ذر وقل له انما ارسلني بالالف الى غيرك فاخطات به فدفعتها اليك فقال
المرسل للرسول اقرئ معاوية مني السلام وقل له ما اصبح من دنانيرك عندنا
شيء فان اردتها فانظرنا ثلث ليال نجمعها لك من دنانيرك فلما راى معاوية
ان فعله يصدق قوله كتب الى عثمان ان كان لك بالشام حاجة فارسل الى ابي
ذر واستقدمه فكتب عثمان الى ابي ذر ان الحق بي قال فقدم ابو ذر وعثمان
في المسجد فاقبل حتى سلم عليه فرد عثمان عليه وقال له كيف انت يا ابا ذر
قال بخير فكيف انت ثم خرج عثمان وقام ابو ذر الى سارية فصلى ركعتين
ثم قعد وجلس اليه الناس فقالوا له يا ابا ذر حدثنا عن رسول الله قال نعم
حدثني حبيبي ان في الابل صدقة وفي الزرع صدقة وفي الدرهم صدقة وفي الشاة
صدقة ومن بات وفي بيته دينار او درهم لا يعده لغريم او ينفقه في سبيل الله
فهو كنز يكوى به يوم القيمة فقيل يا ابا ذر اتق الله وانظر ما تحدث فان
هذه الاموال قد بثت في الناس فقال اما تقرؤن القران والذين يكنزون
الذهب والفضة الخ فمكث ليلتين او ثلث فارسل اليه عثمان فقال له الحق
بالربذة

في نسخة العريض

بالربذة وهي قرية خربة فخرج الى الربذة فوجدهم يؤمهم اسود فقيل لابي ذر
تقدم فابى وصلى خلف الاسود فقال صدق الله وصدق رسول الله قال لي
اسمع واطع وانا صليت خلف الاسود ومكث هناك حتى مات وروي عن امرأة
ابي ذر قالت لما حضر اباذر الوفاة بكيت قال ما يبكيك قلت تموت في
فلاة من الارض وليس لي ثوب اكفنك قال فلا تبكي وابشري فاني سمعت
رسول الله يقول لنفر كنت انا فيهم ليموتن رجل منكم في فلاة من الارض يشهده
عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية او جماعة الا
وانا والله ما كذبت ولا كذبت فانا ذلك الرجل فابصري الطريق قالت فقلت
قد ذهب الحاج وانقطع الطريق من الناس فكنت اقوم على كثيب فانظر فارجع
اليه فامرضه فبينما انا كذلك اذا انتهى لي الرجال على رحالهم والخبب بهم
بثوبي فاسرعوا الي فقالوا يا امة الله ما لك قلت رجل من المسلمين يموت
فكفنوه قالوا ومن هو قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله فقلت نعم ففدوه اي فدوا
بابائهم وامهاتهم واسرعوا حتى دخلوا عليه وسلموا ورحبوا بهم وقال ابشروا
فاني سمعت رسول الله يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض
يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك القوم احد الا وقد هلك في قرية
او جماعة الا انا فانا ذلك الرجل وانتم اولئك العصابة ولو كان لي ثوب تكفنني به
كفنا او لامرأتي ثوب لم اكفن الا في ثوب لي او لها اني انشدكم بالله ولا يكفنني
رجل منكم كان اميرا او وزيرا او عريفا او نقيبا ولم يكن في القوم الا وقد
اصاب ذلك او بعض ذلك الا رجل من الانصار فقال يا عم انا اكفنك فاني لم

ابشروا

Copyright © King Saud University